Don de
M. Féraud

56

Ms arabe
56

الحمد لله

الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله

قال الشيخ الامام الاوحد ابو سعيد

رضي الله عنه بمنه وكرمه امين امين

احمد ربي الكريم حمدا معترفا بالقلب واللسان مصليا على الرسول المهتدى
نهدي به في السر والاعلان ثم الرضى عن اله وصحبه وتابعيهم بعد باحسان
وبعد اني ملغز مسايلا تعشو عن [illegible] ذوي الاذهان يخرجها لكل لبيب فطن
بعد اختبار منه وامتحان فيا اولي حازوا العلا الزمان جلة الاعيان
حاجيتكم لتخبروا ما اسمان واول اعرابه في الثاني وذاك مبني بكل حال
ها هو للناظر كالعيان يعني ان الالف واللام في مثل جاء الضارب ومررت بالضارب
على القول بانه اسم كالذي يكون الاعراب الذي يستحقه الموصول انما يستحق في الاسم الواقع
صلة له لما اجري الاسم مجرى الاداة المعرفة في مثل الرجل ولا يوجد اسم اعرابه الذي
يستحقه بحسب موضعه في اسم بعده الا هذا والبيت اشار في البيت الثاني بقوله
ها هو للناظر وخبروا باسم مضاف ثابت التنوين فيه اجتمع الضدان
يعني كاين اذا استعملت دون من بعدها كقول القايل بكاين فايل بالحق بغض
ويوجد في الفصيح من الكلام وان ابن كيسان ذهب الى ان جر ذلك الاسم انما هو
بالاضافة كان البيت حملا لها على كم الخبرية لانها بمعناها وتنوينها انما هو تنوين
وقد تثبت مع الاضافة والتنوين موذن بالانفصال والاضافة موذنة بالاتصال
فقد اجتمع الضدان وقد ذهب غير ابن كيسان الى ان الجر بعدها بمن محذوفة لان
ثبوتها هو الغالب في الاستعمال واسم بتنوين لغير الوقف يرى في الوصل حالا هما
شيئان يعني ايضا ايا المنفصلة [illegible] المشار اليها في البيت قبله نحو كاين

معانيه. فإن القراء سوى ابن عمرو بن العلاء اتفقوا على تنوينهما ووقف أبو عمرو و
على البنا بحذف التنوين في مقتضى القياس. وتابع للبس بلفظ فابعدا :.
ما قبل في نشران وذا في نشان :. يعني قولك ما زيد بشيء إلا شيء لا يعبؤ به على
اللغة الحجازية في ما النافية فلفظ الخبر جر بالباء الزائدة وموضعه نصب
لأن في تلك اللغة تعمل عمل ليس ولا شيء بدل من الخبر ولم يتبعه في
لفظ ولا موضع ما قبل هذا التابع على نشران من جر اللفظ ونصب الموضع
ومن توجه النفي عليه ونشان التابع بخلاف ذلك لأنه مرفوع أبدا مثبت
بإلا وقد كنت نظمت هذه المسألة بيتا وهو قولي. ما جنسك ما تابع غير
تابع لمتبوعه في موضع ولا لفظ. وقد يتنصر هذا الألغاز هكذا أمثلة
العطف على التوهم كقوله فأصدق وأكن على قراءة الجزم لأن هذا
المجزوم لم يتبع الفعل في موضع ولا لفظ وإنما جاء على مراعاة سقوط الفاء حملا
على المعنى المراد ولقول القائل. بدا لي أني لست مدرك ما مضى. ولا سابق
شيئا إذا كان جائيا. فإن جاء جر سابق على توهم جر مدرك بباء زائدة لجواز
ذلك فيه يا هؤلاء خبرني سائلكم :. ما اسم له لفظ وموضعان :.
:. ولا يراعى اللفظ في تابع :. والموضعان قد يراعيان :.
:. واللفظ مبني كذاك موضع :. من موضعيه عادم بيان :.
يعني قولك يا هؤلاء في باب النداء فإن لفظه الكسر للبنا وله موضعان الضم
في مثل يا زيد والنصب الذي هو الأصل في المنادى ولظهوره في مثل يا عبد
الله وتقول في التابع يا هؤلاء الكرام بالرفع والكرام بالنصب فتراعي الموضعين
ولا تراعي اللفظ بوجه والسر في البنا الأصلي لا يراعى في التابع ولكنه هنا روعي منه
ما لا يظهر ولم يراع ما ظهر مع أن الظاهر قوي بظهوره والمقدر ضعيف
بتقديره لكن لما كان صدر البنا المقدر شبيها بالإعراب صار كأنه موضع
إعرابي مجازا فراعاه وصار يعبر به موضع بخلاف البنا الأصلي

ما جاء لفظا ومعنى لازما ** فتنوي اذا لم يلتبس المكان ** يعني مثل قولك فيما يجيء كما
انك تقوم اي كقيامك فالكاف جارة لموضع أن وصلتها وما زائدة فارقة
بين هذه الكاف وبينها مركبة مع ان والاخبر لها وذلك كقولك كان زيدا
قائم والكلام مع كل جملة بخلاف الكاف الجارة فانها مع ما بعدها جزء
جملة فاذا اريد في التركيب لم يفصل بينهما بشيء. واذا اريد في الجارة فصلوا بما
فهي زائدة في اللفظ لان ما بعدها مجرور المحل بالكاف التي قبلها وفي
المعنى ايضا اذ لا تغير شيئا سوى الحرف اللفظي وقد تخفف ان بعد الكاف
الجارة فتقول قمت كما ان ستقوم وقد تحذف ما في الشعر وتكون منوية
فهي زائدة لفظا ومعنى لازمة بحيث تنوي اذا لم توجد وعليه جاء بيت
سيبويه . فلا تشتمي عمي ولا تك فاجعة . كما يوبخ المرء الكريم فيقتلا .
على رواية رفع يوبخ اراد كما انه يوبخ ولم يفصل بين ان المخففة من ان
وبين الفعل ضرورة ايضا وعطف قوله فيقتلا على المصدر المقدر من ان
وما بعدها ومثله قوله . للبس عباءة وتقر عيني . حيث ان وصلتها في
ذلك مجرى المصدر الملفوظ به وما اتى اعرابه مختلفا . من غير ان تختلف
المعاني . يعني قولك زيد حسن الوجه فترفع الوجه او تنصبه او تجره والمعنى
في ذلك كله واحد والشان في الاعراب اختلاف المعاني باختلافه
وما اتى الوصف به من اصله ** وذاك منه ليس بالامكان يعني مثل قولك
اقائم اخوك واقسما في غلامك واخوتك وغلمانك فصف الوصف رافع لما
بعده بالفاعلية ولم يطابق في هذا الموضع خبره على موصوفه وان كان ذلك
هو الاصل فيه لانك ان ثنيت الموصوف او جمعته فالوصف معه فان افردته
فالمراد اثنان او جماعة لا واحد او انما هذا الوصف هنا كالفعل في حكم اللفظ
والمعنى وما الذي جبه لدى اعرابه ** وقبل ذاك تشتمل الالفاظ يعني ان من
المعربات ما يستحق لفظه بعد التركيب وخبر بان اللاعراب وقبل ذلك والشان

في اللفظ

في بعض الاعراب ابتداء اختصاصه بحالة التركيب لانه اثر العوامل وذلك في مثل
الفتى والعصا ويخشى ويرضى فان النحاة يقولون في هذا الباب كله تحركت
الياء والواو لحركة الاعراب وانفتح ما قبلها فسكنت وانقلبت الفا فقال
وكذلك اللفظ قبل التركيب مع ان حركة الاعراب مفقودة اذ ذاك لفقد عاملها
فقد كان قياس الصناعة يقتضي ان يقال قبل التركيب الفتي والعصو ويخشي
ويرضي بيا او واو ساكنة في الاخير كما تقول قبل التركيب رجل وزيد لكن
خرج هذا عندهم مخرج الاستعداد لحالة التركيب ولمراعاة التنازع اللفظي
ولان من العرب من يقول في توجل وييبس تاجل وياس ما التغير سواء ذلك هنا
يعني اسمي الشرط :: والعاملان فيه معمولان
لما ذكر وما اللذان يعملان دولة ::
مثل قوله تعالى ايا ما تدعوا فايا منصوب بتدعوا وتدعوا مجزوم بايا وهكذا نحو
من تضرب اضرب فالمفعولية في اسم الشرط بحق الاصلية والجزم بتضمين ان الشرطية
والرتبة في ظاهر اللفظ متضادة لموجب سبق العامل معموله فيهما
:: ما معنى ذا لفظا ومعنى مبهما :: معنى كلام فيه لفظ ثان :: مذكر ان شئت او مؤنث ::
في الرفع والنصب له حكمان :: يعني ضمير الشان والقصة اذ هو مبهم في اللفظ و
المعنى لكن معناه الذي هو الخبر يفهم معنى كلام يفسره اللفظ الثاني بعده
كقوله تعالى قل هو الله احد فهو عبارة عن الخبر او الامر والشان وتفسيره
انه الله احد وهو اضمار مذكر وان شئت انثت الضمير في كلا حالتيه على معنى اللفظ
كقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وليس هذا الضمير في كلا حالتيه
من الاحكام التي بينته الاحكام الرفع بالابتدا نحو ما تقدم او بكان واخواتها
او النصب بان او بظننت واخواتها فلا تنسا لا انعم الاعتبار وما الذي في كبر مؤنث ::
:: وقبل ذاك مثلها في الذي ذكران :: يعني الكلام المسمى بالكبرى لخصلة وفي صغرى يفراد
ويجبه التبشير صاحب الايضاح وما ذكره جاز بلفظه فانني :: حسن في الترسل لبسر نجيا ضروس

:: ما اسم يسمى النذ كبر باد عسكره :: بر مى للاجل العزم بلا هجران :: وهو الذي الف ابيث
ثم وبيسره :: من اجل ذا فرق به العينان :: يعني الخوان فلذا اذا كان عليه طعام يسمى
مائدة فبعضها اذا كان خوان وبعض اذا كان مائدة وهذا والذي قبله الغاز
فيما هو من مسايل الفقه ما معرب مفعول او مبتدا :: ولفظه خبر مدى الازمان
يعني كاين وايش فلفظ نحو كاين من رجل جاءني وايش هذا اللفظ
فيهما خبر ابدا الان كاين اصله كاف التشبيه دخلت على اي فجرتها
ثم اجري اللفظ مجرى كم الخبرية في الاستعمال والمعنى وايش اصله
اي شيء ثم حذفت الهمزة الياء المتحركة من اي ثم خففوها من بعد وياء يه
وحذفوا من شيء عينه ولامه معا وابقوا الفا وجعلوها محل الاعراب الذي
كان في اللام وهذا باب من التركيب الذي يقضي للاسم الثاني فيه على اعرابه الاصيل
:: ما اسم فيه تغيير بعامل :: محله من اخر حرفان :: يعني امرأ وابنما واخاك
وبابه لانه يتغير فيه بالعوامل حرفان الاخير وما قبله بسبب الاتباع ::
:: ما اثنان في اواخر من كلم :: ضدان حقا وهما مثلان :: يعني كل لقبين متقابلين من
القاب الاعراب والبنا الرفع مع الضم والنصب مع الفتح والجر مع الكسر والجزم
مع السكون هما مثلان في الصورة ضدان في الاعراب والبنا بحسب الانتقال واللزوم
:: ما فاعل بالفعل لكن جره :: مع السكون فيه ثابتان :: يعني الضمير في قول الحريري
فجعلت تعتنف قادتيا من سجيه حيث هاج الضمير والضمير البادي بسكون
البا قال ابن جني في خصايصه في وجه ذلك كان حق هذا اذا نقل الحركة
ان تكون الباء مضمومة لان الراء مرفوعة ولكنه قدر الاضافة الى الفعل بعد
المصدر كانه قال حيث هيج الضمير يعني انه نقل الحركة في الوقف الى البا
الساكنة وسكنت الرا لكنه لم ينقل الا حركة نو جدت في الاصل وهي الجر
الذي يوجبه اضافة مصدر هاج الى الضمير لان الضمير منصوب الى الفعل

والمسله

واصله ان يضاف الى المضمر فقد ثبت في هذا الاسم الجر المنقول مع سكون محله وهو الراء والاسم مع ذلك فاعل بالفعل وهو هاج

:. ما فاعل ونايب عن فاعل :. بلا وجه الاعراب تجريان :. يعني مثل قولك زيد قايم الاب وقايم الاب وقايم الاب ونحو زيد مضروب الاب ومضروب الاب ومضروب الاب :. ما كلمة قد ابدلت عين لها :. ابدا الفا فعلى فعلان :.

فعلون للاخرى واخر :. للاول حالاهما هذان :. يعني مسئلة اينق جمع ناقة على افعل اصله الاول انوق فابدلوا العين في اينق ياء لاكن هذا الابدال عجيب فلمان احدهما انهم قلبوا العين سالمة الى موضع اللام فصار انقو ثم فعلوا فيه ما فعلوه في ادال واحبر وبابهما فصار ايقا ثم صارت الواو المنقلبة ياء لموجب ذلك قلبوها عن حالتها الى موضع الفا وهذا هو القلب الثاني فصار اللفظ اينقا وعادت ابنية الجمع الى اصلها لخروج حرف العلة الى النقل في بنقله الى موضع الفا فقد صار هذا الابدال مرتبطا بالقلب الاول الذي هو لاخر الكلمة وبالقلب الثاني الذي هو لاولها فهاذان حالان للتقليب المذكورين قال ابو القاسم الزجاجي في نوادره هذا المذهب في هذه الكلمة قول المازني وحذاق اهل التصريف :. ما كلمة مفردها وجمعها :. بواو قد بنيا فلان :.

بعني مثل جاءني اخوك الكريم وجاءني اخو الكرام وهكذا ابوك وهولاء ابوك يكون واحدا من الاسماء الخمسة وجمعا بالواو والنون لكن حذفت النون للاضافة وعليه انشدوا • فقلت اسلموا انا اخوكم • فقد برئت من الاحنات الصدور • وقول الاخر • فلما تبين اصواتنا بكين وبدين بنفا بالابين • ما بالجمع نصبه كالجر في مفرد • اذ يستويان • يعني قولك رايت ابيك الكرما والخيك الفضلا جمعا على حذف النون للاضافة وتقول في المفرد مررت بابيك وباخيك الفاضل فيستويان في اللفظ

• ما كلمة متى اتا اسم بعدها • فرفعه والجر جايزان • والفعل بالرفع وبالجزم وافا • وهي لها فيكلا معنيان • يعني كلمة متى يقع الاسم بعدها مرفوعا

عسه
من الإخيف الصدور

تارة ومجرورا اخرى ويقع بعدها الفعل مرفوعا ومجزوما ومعناها يختلف
باختلاف احوالها تقول متى القتال في الاستفهام فيقع الاسم وتقول العرب
اخرجها من متى كمه بمعنى وسطه فجر ما بعدها وجرها ايضا بمعنى من كقول الشاعر
هاج قلبي ابنه سكر . متى قهوة سلافة الى الراس اي من قهوة وقال ابو ذويب
شربن بماء البحر ثم ترفعت . متى لجج خضر لهن نئيج . متى لجه بمعنى وسط
عند الكسا . وقال يعقوب هي بمعنى من وتقول متى تقوم في الاستفهام
فترفع الفعل ومتى تقم اقم فتجزم . ما حرف ان سبقه دون عمل . كف عن العمل بالبطلان .
صدر ولكن يلي صدرا قبله . تفتح للاخر وصفان . يعني لان الابتدا اذا وقعت
بعد ان تقول علمت ان زيدا قائم فيحتمل علمت بان تؤثر فيها الفتح فان جئت
باللام في الخبر بطل العمل فقلت علمت ان زيدا لقائم وهذه اللام اذا صدرت في محلها
الاصلي لها وهو الدخول على ان ولذلك منعت من فتحها والاصل دينة لها في موضعها
بعد ان اذ قد عمل ما قبلها فيما بعدها لان ان واقعة للخبر الداخلة هي عليه
وعمل ايضا ما بعدها فيما قبلها كقوله تعالى ان الله بالناس لرؤوف رحيم فبالناس
متعلق برؤوف وتقول اني زيدا لاضرب فلهذه اللام هنا وصفان تاخرها في اللفظ
وتقدمها في المعنى الاصلي ؛ بلا حرف اثر بعامل اعرابه معرب وذا الشبهان :.
يعني ان انها تفتح بالعامل وتكسر دونه تقول انك قائم وعرفت انك قائم وعجبت
من انك قائم تسمية سيبويه وقدماء النحاة هذا عملا فهذا في الحروف واعراب المعربات
تشبيهها فكانه في الحرف . جي وحرف قد يرا مبتدا . موكدا اذا له وجهان :. يعني مثل
قولك الزيدان لهما عالمان والهندان لهما بنتان ان اخبرت بهذا الكلام على ان الثاني
للاول للتملك بملك او سببه كانت اللام جارة وان اخبرت على ان الاول هو الثاني
فاللام ابتدائية مؤكدة والاسم بعدها مبتدأ مؤكدا بها والكلام صالح للوجهين
يرجع في تعيين احدهما الى ما يقتضيه مقصود القصة كقوله تعالى انهم لهم
المنصورون وان جندنا لهم الغالبون فالمعنى المقصود عين ان الاول هو
الثاني .. والي مبني به تلا عينت :. عوامل اراده البيان .. يعني الضماير المختلفة
الصور بالرفع والنصب والجر نحو اكرمتك واباك اكرمتك على حد زيد ضربته
او زيد ضربته في باب الاشتغال وبك مررت في الجر باختلاف صور الضماير بالعوامل مع

انما بنيا ثنا كاختلاف اوجه الاعراب في المعرب بالذات. ماكلمة في بعضها واحدة.
وجمعها قد يتعاقبان.. يعني مثل تخشيبة الله يا هند ويا هندات او ترخيم
يا دعد ويا دعدات فهذا الفعل صالح للبعض الواحدة وجمعه والنفع غير
مختلف لان تخشيب للواحدة اصله تخشيبين كتخشيبين وجمعها اصله على
بعضه تفعلين كتخشيبين وترخيم للواحدة اصله ترخيمين كما تقول تكتبين
وافعل كما اعل تخشيبين مما يجب لكل منهما من حكمه في التصريف هو ترخيم
يا هندات تفعلين على مقتضى بعضه. كذاك للجميع لبعض واحد.
ثم يكون اوانث لا للبعض.. يعني الزيدون يدعون والهندات يدعون فالنون
والصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة وفلان قال رب السجن احب الي
مما يدعونني اليه هذا يفعلن للاناث والاول يفعلون للذكور واللفظ فيهما
واحد. ما موضع تغلب الانثى به: وبعضه في الاصل للذكران.. يعني سرنا خمسا
من الدهر وخمس عشرة بين يوم وليلة لان الزمان تغلب فيه الليالي لسبقها
ولسبقه فكي غيرها ونزع التاء من العشرة علامة تانيث المعدود وذلك
خلاف باب العدد والاصل في اللفظ الخالي من علامة التانيث ان يكون للمذكر
كما في سائر الابواب نحو قائم وقائمة وسائر الصفات ومنها استقباح الالغاز عـ دنيات
للحريري في العدد بقوله. ما موضع تبرز فيه ربات الحجال بعمائم الرجال
يعني نزع التاء من اسماء العدد. حرفان قد تنازعا في عمل: واسمان للحي فيه مطلوبان:
يعني مثل ليت ان زيدا قائم فالاسمان بعد ان مطلوبان لها ولليت من جهة المعنى
لاكن العمل فيهما لان واغني ذكرهما بعدها عن ذكرهما لليت فهو اعمال مع
تنازع بين حرفين والشان في التنازع اختصاصه بالافعال او ما يجري مجرى الافعال
وانما خصه النحاة بذلك اذ قصروا ما ينصو فيه اعمال العاملين على مداولة
وفيها ايضا قصيها قد يرا: فعل وحرف يتنازعان.. يعني علمت ان زيدا قائم
فالاسمان قد تنازع فيهما الفعل والحرف معا لكن الواجب ان يعمل الحرف وحده
وهذه كالمسئلة التي قبلها. وقد يرى مبتدا خبره: في الرفع والنصب حالان.
يعني المسئلة الزنبورية وبابها كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور

فإذا هو هي قال شيخنا وعليه قوله نعم فإذا هو فصيح مبين فقال له سيبويه
فإذا هو إياها فقال له الكسائي وحكاه أبو زيد الأنصاري عن العرب والضمير
الأول مبتدأ ولا خبر له من جهة المعنى غير الضمير الذي بعده لأنه
المستفاد من الكلام والخبر هو الجزء المستفاد من الجملة فرفعه كما هي
جلي والنصب في القول الصحيح على إضمار فعل فأقيم معموله مقامه وناب
عنه لأنه بنفسه دون فعل تحصل معناه والتقدير فإذا هو يساويها
لأن بلا في بيت زهير أي معناه أنه يساويه ومما يدخل تحت هذا البيت
ما يعد تخالف المتأخرين في مثل قول ابن زهير في الأدب إن البطيخ بياض
في الشعثين وأكثر ما يعتني بذلك السودان أجاز رفع السودان ونصبه
فالرفع على أنه خبر أكثر أي أكثر من يعتني بهم بذلك السودان والنصب
على أنه مفعول يعتني وما مصدرية أي أكثر اعتنائه بذلك السودان
وهذا المفعول هو الذي أغنى عن الخبر لأنه الجزء المستفاد من الكلام
فموضع الإلغاز من هذه المسائل في قبول النصب ما هو خبر للمبتدأ
جوازا في اللفظ ولزوما في المعنى ومثل كلام ابن قتيبة قولك أكثر ما أضرب
زيدا **ما علة تمنع الاسم صرفه وحبي وأخرى ليس يمنعان** يعني مثل صيافل
وصيارف وملائك تمتنع صرفه لعلة تناهي الجمع فإذا ألحقت صيافلة و
وصيارفة وملائكة انصرفت مع بقاء الجمعية وانضمام التأنيث
إليها والتأنيث من علل منع الصرف ولكنه بالتاء مثل كل الآحاد ولذلك
انصرف كسواغية وعلانية وكراهية **ما اسم في الاستثناء منصوب به
وهو أداة وله الحكمان** يعني مسألة الاستثناء بغير وسوى نحو قام القوم
غير زيد فغير منصوب على الاستثناء فتنصبه نصب الاستثناء وليس بمستثنى
وإنما هو أداة الاستثناء ومجرورها هو المستثنى فهو غريب في بابه لأنه أعطي
حكم مجروره عليه حكم الأداة في المعنى وحكم المستثنى في اللفظ وهذا
أشبه ما يقولونه بعضهم في المفعول معه نحو جئتك وزيدا إن الأصل جئت
مع زيد فلما جاء الحذف وهو الواو وقع إعرابها مع على زيد فاجتمعت المسألتان

في تخلي الاسم عن الاعراب ملابسه . ما اسم يريك النصب اسم بعده . وشانه الجر لدى افتراق .
يعني مسئلة لدن غدوة فان لدن مع غدوة لها شان ليس لها مع غيرها قاله سيبويه
سيبويه لانها تنصب غدوة ولا تعمل لها في غيرها الا الجر كقوله تعالى من لدن
حكيم عليم . وما اللذان جردا من صلة . لكن هما في الاصل موصولان .. يعني
الموصولين في مثل قول العرب في المثل بعد اللتيا والتي يعنون بعد صغير الامر
وكبيره اي بعد مشقة فهما موصولان في الاصل جردا من الصلة في الاستعمال
وقدر بعضهم بعد اللتيا دقت والتي جلت وقيل اللتيا والتي من اسما الداهية
وقد حكى بعضهم جاء الذين واللتي يعني الرجال والنساء ولا يريد احالة على فعل
شيء . ولا على تركه . ما معرب اعرابه وحرفه . محلاهما في الاصل محذوف وذاك . يعني مثل قوله
تعالى او كانوا غزى فعلامة نصب غزى الفتحة المقدرة في الالف المحذوفة لالتقاء
الساكنين مع التنوين محذوف من الكلمة نفسها الاعراب وحرفه الذي هو محله وذلك
ما يبقى حال الاعراب لانه وضع للتبيان وهكذا كل اسم مقصور اذا نون .
ما اثر في الكلمة موجبه وجوده وفقده يستويان . يعني مثل عيد اصله العود اصله الواو من
العود وموجب انقلاب هذه الواو الساكنة ياء وجود الكسرة قبلها ثم ان هذه
الكسرة زالت وبقيت الياء في اعياد فقد استوى وجود هذه الكسرة
وفقدها مع انها الموجبة ومن هذه مسئلة ايتق المتقدمة لا موجب
البنا قد زال وهي باقية مبنية على قصد التغليب اذ لو رجعت الواو لم
يحل اللاعي قلب واحد وقد حكى ذلك وانهم قالوا اتقوا ونو ما عارض ذو عين في كلمة
ولم يراع مثل مع الاحمران . يعني مثل الاحمر اذا نقلت حركة الهمزة الى لام
التعريف فان شئت ابقيت الف الوصل غير معتبر بالحركة المنقولة
لانها عارضة وان شئت حذفت الالف معتدا بالفتح الحركة بعدها وعلى
هذا اجاز القرا المعي مذهب ورش ان يقرا الان جعل الله عنكم ونحوه
بثبوت الالف وبحذفها وعلى هذا قرية من اللامين يعني نون من اعتبارا
بسكون اللام لانه الاصل كما تقول من الرجل وقرية في الشاذ لمن اللامين بادغام
نون من في اللام اعتدادا بحركتها كما تقول من الان وهذا وان كان البعض

[illegible]

يستثقل عليه ويلتبس هو المعتمد في القصد من معنى البيت لكثرته وشان
الالغاز ان يكون فيها   وينبغي ان لا يكون المعتمد وجود الامرين معا في الكلمة
والاستعمال الواحد سيما عامة العرب وذلك نحو ما حكاه ابو عثمان المازني
المازني من قول بعض العرب في رضوا رضيوا بسكون الضاد مع بقاء اليا
بعد تسكينها بالسكون العارض فردوا اللام التي كان حذفوها لاجل الحركة فقالوا
رضيوا كما تقول في الاسما ظبي ولم يعتدوا بالسكون فيردوا اللام واصلها
الواو من الرضوان وانما كان موجب انقلابها ياء الكسرة في رضي كشقي
ودعي وبابهما فراعوا الكسرة الذاهبة في اليا الباقية فتدخل هذه
الكلمة على هذه اللغة في البيت فيكمل هذا مع ما ذكرته من اعتياد
ونحوها *ما اسم خلى من الاسم قبله .:. هو كواحد والاصل اثنان* يعني اثنا
عشر في باب العدد حذفت العرب نون اثنين منه لتنزيل عشر منزلتها
اي للاضافة فيه وهذا يقولون احدى عشرة وخمسة عشر الى
سايرها ولم يقولوا اثني عشر كما لا يقع في التثنية ان يضاف ووجب النون
فلا اثنا عشر كاسم واحد في الدلالة على المجموع في تلك العدة كما ان العشرين
واسمه اسمان اثنان وعشرة لكن قوله في البيت والاصل اثنان اتسع
بل التصريح بالاصل المقصود حيث صار عشر عوضا من نون ما قبله فكان
الاصل اثنان دون خمسة في البيت شبه مما تقدم في قوله ها هو للفلاني
كالعيان وفي قوله يا هؤلاء خبروا اسمايكم وفي قوله ما كلمة متى اتى
اسم بعدها وسياتي التنبيه على نحو ذلك ايضا *والاسم له الربع وما من رابع*
لعربه من عارض لاسناد ان .:. يعني الضمير الواقع متصلا المسمى عند الكوفيين
عمادا لانه اسم مرفوع دون رابع يعني منه ولا فيه وهو بدع من الاسما
في اللسان ولهذا وقع في كتاب سيبويه وغيره والذي جعلهم هو
فصلا *وما من الحروف يلقى زايدا .:. في بعض او معنى هما قسمان .:. او وجهان واسع*
ومعلم لها .:. هنا حنول ابيد خلان .:. يعني ان من الحروف ما يلقى زايدا

في اللفظ خاصة نحو جئت بلا زاد ونحو الا تنصروه ولا يضركم كيدهم شيئا
او في المعنى خاصة نحو انما الله اله واحد وانما يأتيكم به الله ان شاء. وكانما
يساقون الى الموت فما في المعنى زائدة وهي في اللفظ معتمدة كافة
او مهيئة وتكون زائدة في اللفظ والمعنى معا كقوله تعالى فبما رحمة
من الله فبما نقضهم ومما خطيئاتهم وهذه اقسام ثلاثة في زيادة
الحروف مع انها معان فزيادتها على خلاف الاصل ونقف بدخول
الاسم في باب الزيادة قول عنترة • يا شاة ما قنص لمن حلت له •
• حرمت علي وليتها لم تحرم • روي يا قنص وما قنص على الزيادة
واضافة شاة الى القنص هذا هو الظاهر وقد تؤولت على غير الزيادة
متكلفة وقد استجاز اهل الكوفة زيادة حين في مثل زيد حين فعل
وجهه وكقوله وجهه حين زينه وقد رد بعض زيادة اسماء
الزمان كيوم وحين عند اضافتها الى اذ كقوله يومئذ وحينئذ
لان ذلك اليوم والحين هو مدلول اذ وقد اكتفى بها وحدها في قول الشاعر
• نهيتك عن طلابك ام عمرو • بعاقبة وانت اذ صحيح •
وقد تؤول فوق ذلك على ان الحين هو المعتمد وسيقت اذ لتدل على
مضيه بنفسها وعلى ما حذف مما هو مراد بتنوينها قال وذلك
انهم ارادوا قطع يوم او حين عن الاضافة مع التعويض ولم يصلح
للتعويض التنوين فيه من الجملة المحذوفة اذ هو مشغول بتنوين
التمكين الذي له من اصله فلاجل تنوينه على غيره فجاءوا باذ تعيينا
للمضي الذي يجره وتحصيلا للدلالة على ان المحذوف بالتنوين الذي
تقبله فقالوا حينئذ اي حين كان ذلك ولهذا اقل ما توجد
في كلام العرب اذ هذه المتصلة بالزمان مضافة غير كونه متمكن
هذا الا بجعلهم من دعوى زيادة الحين لان اذ تغني عنه لانها تحمل
الزمان ماضية كما اكتفي بها في البيت المتقدم ونقف بدخول الفعل
في باب الزيادة ثم مثل قوله •• سراة بني ابي بكر تسامى • — خ تساموا

على ان

.. على كان المسومة العراب .. فزاد كان بين الجار ومجروره كقولهم
ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها فزاد واصبح وامسى في اللفظ
لان ما التعجبية كالبتة لفعلها بعدها وهي مجرور ان المعنى الذي يؤديه
لفظهما لان المراد ما ابرد الغداة وما ادفى العشية وكذلك ما كان
احسنها زيدا فكان زائدة في اللفظ ومجرورة لمعنى المضي ص

÷ ما شكل افعال يرى جمعا ولم ÷ يصرف ولم يشركه في ذا ثان ÷

ش يعني اشياء جمع شيء من جهة المعنى وهو في ظاهر الامر على شكل
افعال جمع فعل كفيء وافياء وحي واحياء وكان القياس صرفه
كنظائره لكنه لم يصرف قال تعالى لا تسئلوا عن اشياء ولم يشركه
في هذا شيء مما هو من بابه ثم اختلف النحاة في وجهه فهو
فعلاء مقلوبا عند اهل البصرة اصله شيئاء فقدمت الهمزة
وافعلاء محذوف عند الفراء من الكوفيين والاخفش من البصريين
اصله اشيئاء جمع شيّء مخففا معا بحذف الياء المكسورة
وهو عند الكسائي واكثر الكوفيين افعال تشبيه فعلاء
فمنع فمن ها هنا جمعوه على اشياوات

فيه على بعض اشياء

÷ ما افعل امر وخطاب صالح ÷÷ لغيبة ومقتضى الزمان ص

ش يعني مثل خافوا وقاموا وتذكروا وتعالوا فيصلح هذا ونحوه
للامر على جهة الخطاب والفعل الماضي على جهة الغيبة

÷ وصيغة الماضي ترى مضارعا ÷ من لفظها فيه يرى الفعلان ÷ ص

ش يعني مثل تعاطى وتحامى وتسمى وتزكى قال تعالى قد افلح من
تزكى في قراءة التخفيف هذا مضارع على حذف احدى التاءين
ويحتمل الوجهين بيت امرئ القيس • تحامى عليه الرماح تحاميا
• وحامى عليه كل اسحم هطال • وله من المضارع في قول الاخر

فحروف تسامى عشر بابى وارعه. ص وابى ما كلمة فى كلمة ❊ وابى فعلين
هما خصمان شر ❊ يعنى بكلمتين فى كلمة مثل عبشمى فى عبد شمس وعبقسى
فى عبد قيس وعبدرى فى عبد الدار و يعنى بالفعلين الخصمين فعلى التنازع
نحو ضربت وضربنى زيد كلاهما قد تنازعا المفعول كما تنازع الرجلان الشيء
والمتنازعان خصمان لان كل واحد منهما يخاصم صاحبه ويدفعه
❊ وابى ضميه مضاف خافض ❊ وابى اشيا. هما شيئان ص شر
يعنى بالمضاف من المحكيات قول العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب
بناء على ان اياه هو الضمير ونعنى بالاشيا عبارة عن شيئين مثل قوله ان تنوبا الى
الله فقد صغت قلوبكما والمراد قلبان خاصة ص
❊ ما واحد ليس حده تعدد ❊ لكنه يقال فيه اثنان شر ❊ يعنى اليوم الخبر
بعض الاحد فيطلق عليه اثنان والاثنان اسم عدد كثلاثة واربعة وليس بعد
تجيا للواحد على خلاف وضعه وانما كان الغبراس ان يقال ثان او اسم مشبه
اللفظ للاثنين كالثلاثة والاربعة والخمس من الثلاثة والاربعة والخمسة ص
❊ ما اسم بنى ولا صلة تلى به ❊ الخافض والمخفوض معصوكان شر ❊ يعنى
الالف واللام الموصولة على القول باسميتها تفصل بين العوامل كلها على الصداد
بخلاف الذى والتى مع انها معناها ولايجى ذالفصل بين الخافض والمخفوض بغيرها
من الاسما والصحيح اسميتها لوضوح ذلك حيث تقع فى غير ما تقع عليه صلتها
نحو مررت بضحك الملح هما اناما الالف فالالف واللام واقعة على الهند وحكى و
المتكلم فوضعت هنا وضع التى ص وما الذى وهو حرف خافض ❊
❊ يفصل ما اضيف اذ استحسان شر ❊ يعنى مثل يا ابا لنى بدولا اخا لعم و
ويا بوس الحرب ولا اعلا ميى لك ولا بدى لك بكذا والا اللام حرف جر فى الاصل
مقحمة بين المضاف جاءت فيها بابها وهو على خلاف القياس
ص وكيف للموصول يلغى صلة ❊ فهكذا اليقى موصوكان ❊ شر ❊ يعنى جاء يحتى
الذين الذى ابوه منطلق وقد انشروا . من النفر الحى الذين اذا هم

• هلاب اللسلو علفنة البلاء فعفعق. فيل الذيب توكيد للنفي سلاي وقيل هو الذيب من حلقنه اي السلاو في هم الذيب وبيجيء في الكلام الفصيح النفي الخبر بانيهما فتكون مه هتيح على معنى النفي ثكي والذي دلايبها هند وهكذا امالى مثله

ص وما الذي بنى وفي اخره ❊ دليل اعراب لذي تبيان ❊ وذلك الاعراب في اسم سابق ❊ وذيل الدليل في اسم ثان ❊ فلعى لذيه عوظا من خبره ❊ له لذاك ليس يجمعان ❊ فحرف الاعراب لمبني كوفد ❊ ناب عن اسم حل بالمكان ❊ ش يعني بهذه الابيات الاربعة حكاية النكرات عن نحو منوا في حكاية المرفوع ومنا في حكاية المنصوب ومني في حكاية المجر ورجى مبنية وهذه العلامات اللاحقة دليل الاعراب الذي في الاسم السابق ومن مبتدا اغنت تلك العلامة عن خبره وقامت مقامه ولذلك لا يجمع بينها وبين الخبر فلا يقال منوا الرجل بل تقول منوا ومن الرجل والبيت الرابع محصل ما تقدم في الابيات الثلاثة فلا اقتصار عليه وحره معنى فيه فيقال با حرف اعراب لمبني وقد • ناب عن اسم حل بالمكان. ص ❊ ما فعل امر جاءني الحذف سوى ❊ حركة تبقى على اللسان ❊ ش يعني فعل الامر من الوأي بمعنى الوعد فتقول فيه يا زيد ءاه وقع قبله ساكن من كلمة نقلت حركة الهمزة اليه على قياس تخفيف الهمز فقلت قل يا الخبر يا زيد أي عِد الخبر وهند فلانة باعم فلم يبق من الفعل غير الكسرة في لام قل وفي تاء فلانة. وتقول على هذا يا زيد إ، ويا هند إي فيقف الحركة والياء بعدها انما هي ضمير الفاعل الذي كان متصلا بفعل الامر المحذوف.

ص ❊ ما اسم له حركة بعامل ❊ فضيحتها حركة الفتران ❊ ش يعني مثل البكر اذا وقف بالنقل نقلت حركة الساكن قبله في لغة من يقف بالنقل فتقول هذا البكرُ ومررت بالبكرِ فيبقى اللفظ حركة الاعراب والسكون معا كلاهما حاصلان فيه ص ونون دنيا مع صنو مظهر ❊ في كلمة فابن بدعمان ❊ ش يعني ان النون الساكنة ويعقبها ياء او واو في كلمة يجب اظهارها فرارا من اللبس المضاعف لو ادغمت ويلازمها الادغام فاذا لم يكن لبس رجع الى

علي
نعم
حكى نترات النكرات نعم
منوا ومنا ومنى

علي
نعم فل ايها تنقل حركة
همزة اى السلام ونحذف

علي
نعم
اي علم النون الساكنة
في الواو والياء

الاصل موجب الادغام نحو انفعل اذا انبته من وجل او من يبس فتقول اوّجل
وايّبس فتدغم اذ لا لبس هنا لعدم افّعل في كلامهم ووجود انفعل نص على
المسئلة سيبويه وحكاه ابن السراج في الاصول ص ما عامل و عمل قد اهملا
وفي التعداد او قد يعرّ ذان ش يعني مسئلة ليس زيد بقائم ولا قاعد لك
ان تهمل ليس وعملها في تابعها فتنصبه على الموضع كما قال معاوية
انا بشر فاسجح . فلسنا بالجبال ولا الحديدا . فقد اهملت في التابع ليس و
عملها مع وجودهما ثم ثبت من كلام العرب من اعمالهما مع عدمهما كقول زهير
بدا لي اني لست مدرك ما مضى . ولا سابق شيئا اذا كان جائيا . يروى نجر سابق على
توهم لست بمدرك وكبيت سيبويه . مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة .
ولا ناعب الا ببين غرابها . نجر ناعب على تقدير بمصلحين ففي هذا نوع
من الاعتبار ان يطرح الشيء مع وجوده ثم يعتبر مع عدمه ص
ماذا انا مع تصديرك حالة في ذين نحو العان ش يعني حكاية يونس
من قول بعض ضرب من منا لمن قال ضرب رجل رجلا فهو يسئل عن الفاعل
وعن المضروب من هما فلا خرج من الاستفهام مبنية عن بابها وعن مصدريتها
الواجبين لهما وهو نادر في بابه ص فهذه تسعون بيتا كملت فصيرة
ملغزة المعاني عقلية قد سدلت ستورها يكشفها ذو فطنة ذهان
يدري اعليها حجب كثيفة تقول للمخاطب لن تراني حتى تعاني في كلامي
شرحه ونحل الطالب المعنى المعاني والحمد لله الذي من قبل
من فضله عوارف الاحسان وصل يا رب على من اختلمه
ايانه معجم القران فهذا تمام الشرح على القصيدة
اللغزية في المسائل النحوية . مما قصدت نظمها ابانة لغرضه منها والله الموفق
الهادي الى طريق الحق والى سبيل الرشاد اللهم اغفر
لكاتبيه ولوالديه واولاده وجميع قرابته
ولجميع المسلمين امين تم
كتبه اواخر شوال عام ١٣١١
كتبه لنفسه ثم لمن
شاء الله بعده
محمد

ع
عقيلة

هذه الابيات للكسائي رحمه الله مدح بها علم النحو

انما النحو قياس يتبع — وبه في كل علم ينتفع
فاذا ما ابصر النحو الفتى — مر في المنطق مرا فاتسع
واتقاه كل من جالسه — من جليس ناطق او مستمع
واذا لم يبصر النحو الفتى — هاب ان ينطق شي فانقطع [جبنا]
فتراه ناصب الرفع وما — كان من خفض ومن نصب رفع
يقرا القرآن لا يعرف ما — صرف الاعراب فيه وصنع
والذي يعرفه يقرا اذا — عرف النحو رجع ثم صدع
ناظرا فيه وفي اعرابه — فاذا ما شك في حرف رجع
اهما فيه سواء عندكم — ليست السنة الينا كالبدع

انتهت الابيات

بعد السوال عنك فرسل لنا ولدك بن الفالد
الفقيه كا عمر ونصيب عشرة عشرة مع
حامل الكتاب ثلث عشر فرانك ولا تفريط
والامانة الذي عند رجام وتصوتها
عندك اياك ثم اياك

الحمد لله والصلاة والسلام

فصل في ذكر تحريم الدخان قال في تقرير البناني وقد سئل بعض العلماء
في المسجد الحرام فجاء رجل وكان يستحق الغار في رأسه حاجطا الا
سائلا عن الطباقة فقال هي حرام وخرج لنا كتابا مجلدا فيه
لبعض الشافعية فيه عن تحريمها وعليه فان الاطباء اتفقوا على
ان ذكر الدخان حرام ويكفي في ذلك لما روى سليمان بن حجر وفيه من
وفي هذه الرواية روي ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول نبات ينبت في اخر الزمان تخرج في زهره
نهم عشبة يسمونها الطباقة وصفتها على صفة الحفا
ضوء الكتف خضراء ولها دخان رائحته كرائحة الجيفة واذا
نهشت من مناخرهم وهم يزعمون انهم من اهل لا اصل لهم
شفاعة يوم القيامة بكثرة شربها فهو بريء منهم وانا بريء
منه ولا يشمون رائحة الجنة وهم في غضب الله عز وجل الى يوم
القيامة الا من تركها وتاب عليها او انما الحمد الذي تكون فيها
يفسطونها وتنزع منها البركة وشاربها لا يرجع عن المعاصي
حتى او يشربها الا الا من تركها ومن شربها قال ابن عباس رضي
يلقى الله وهو عليه غضبان وان فعل لا يقضى لا هي الشهرين ولا
يدخلون الجنة ولا يرون الله عز وجل ومن شربها قال ابن عباس
يسكن في جهنم يقال لها الهبهاب من شدة نحسها لم يخرج منها ابدا
يا ابن عباس ملكان عند ادخل لم ادخل عند راسه والاخرى
عند رجليه فيلتقيان عند سرته فيمصون من معاصي فيخرج من
افواههم فيقولون كما كانوا فهذا به الى يوم
القيامة والنشور فسبحانه ما اعظم شأنه ثم ياتون
به فيحشرونه بين الكبار القراء فيقولون امر الله نحشر معهم
فعل هذا فيقولون هذا الذي يشرب الدخان في دار الدنيا
وهي حشيشة يقال لها الطباقة في دار الدنيا فيقولون له
لا رحم الله السعفد فيزدادا عليه غضبهم عند ذلك له

ذلك وجيز جا توابه الى الصراط كب على وجهه في الدرك الاسفل
في النار وقيل انما سميت الصافية لان شاربها يسقط في
اطباق النار ويأكل زهمة النار شاربها وهم فيها خالدون وهي
علامة اهل الشقاء ولا خلاق لهم في الآخرة تسقى محرورا وهي
تنشف من بول الشيطان لعنه الله الرجيم قال اللعين فبعزتك
لاغوينهم اجمعين الاية وقال تبارك وتعالى ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان الاية فانظر رعشن وقال محرضا عن
بوله ولم يشربها المومن يتبعه فانه من الغاوين قال وهي فيها
معروفة من وجوه كثيرة منها هي من الشيطان يزين لهم
اعمالهم فصدهم عن السبيل ومنها اضاعة المال الفرحة وهي كما قال الشا
على الية لا تنفع عن اكل الطعام ولا عن الشراب
في قربهم اعمالهم حرضهم على ركوب المعاصي فهي لهم
ومنها ان الكثير من شربها سكر ولا يقال ان المسكر حقيقة
فيغيب العقل والحواس الا انه يختلف في اختلاف يميز منحو ده
ولا يشعر بنفسه ما يقول وقد حكى لنا بعض الاشياخ ان الولي
الصالح سيدي علي الاجهوري الشيخ ابرهيم اللقاني والشيخ خالد
المقتفي في مدينة الصادق المصدوق سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم حكوا او نقلوا الادلة الاجماع على تحريمه وانه لا خلاف
في ذلك الا من اضله لا سبيل له في الاسلام وقد الف الوليه الا
شاذ الولي الصالح ابو عثمان القاضي في قرابته بمصر دفان
تحريمها الله تعالى فرسه فيها غاية التوسيع عن
وتحليلها الا الاخبار وردت على سيد الانام الذي ظهر في اثاره
الكريم افضل الصلوة عليه
حتى نطقنا على السلام عليه نزل وامنه الاولى له سطوة
وذكر التسليم على مثاله سطوة او عناية
كشاربها واما الاولى له عناية فيمتر حر شاربها
فيزجر بالبعد شاربها واعلم وهي لا يحق
بلسانه ويتجنبه غاية التجنب حتى يبعد عنها
منها

الحمد لله حو حمده يعود
تجريب مداد

يفرجونها اصلا وما افسد الدنيا الا الملوك واحباره
وكما قال ايضا الدنيا التي مجا بسدها واسر الجهل
والظلم موارثها ويجب على الولات والامراء والعلماء
ان يحكموا بفساد بيعها كبيع الفتن والا يكونون متى
ربح الدخان فانهم يا كلون النار في بطونهم ومن اشترها
بماله وفيه اشترى مقعدا في النار ان لا لك يشترا الحرام
بالحلال وفيه قبل دمهم ماله في الحرام فليتبوا مقعده
في النار اهـ تم بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على
سيدنا محمد ع ٢٧٨ اعر ساسا اربع وسبعين ومائتين
والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

الحمد لله رب العالمين روي في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما
انا نايم بين الصفا والمروة وكانت ليلة ذات رعد وبرق لا يهدأ حمارها ولا
ينبح كلبها ولا يصيح ديكها اذ اتى جبريل في صورته التي خلقه الله
تعلى فيها لونه مثل بياض الثلج وله جناحان اخضران ورجله من اللؤلؤ
الرطب واضح الجبين مشرق النور ومعه ميكائيل فقال لي نايم انت ام
يقظان يا محمد فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا فقلت له حبيبي يا
جبريل امر حدث ام وحي تجدد قال ليس من ذلك شيء ولكن في هذه
الليلة نريد ان نعلمك معك فانك تكلم الله رب العلمين ثم قال
جبريل عليه السلام لميكائيل ايتني بطست مملوءة من ماء زمزم حتى اطهر
قلبه واشرح صدره فجاءه بالماء فغسل قلبي ثلاثا فازددت علما وحلما
وايمانا ثم ختم بخاتم النبوءة كتفي ثم اخذ بيدي فاتى البراق بطبح
بتصوت البراق وافقه وهي دابة من دواب الجنة لا تشبه دواب
الدنيا وهي اكبر من الحمار ودون البغل وجهها يشبه وجه بني ادم
وخدها كخد الفرس وصدرها من ياقوتة حمرا وظفرها من درة بيضا ولها
جناحان تسير مثل البرق الخاطف تفوح منها رايحة المسك وبين عينيها
سطران الاول لا اله الا الله والثاني محمد رسول الله ولها شرح من



اللؤلؤ وركابها من زمرد اخضر [illegible] ولها سبعون
جناحا في كل جناح سبعون ريشة طول كل ريشة سبعون ذراعا
فدنوت منها لأركبها فلما لمستها نفرت فقال لها جبريل عليه السلام
اما تستحيي يا براق فوالله ما ركبك احد افضل ولا اكرم ولا اعز على
الله من محمد صلى الله عليه وسلم الذي ما ولدت العرب احسن منه
وجها ولا افصح منه لسانا فقالت انني اخاف ان يعفي الانبيا
وشفاها فاطلب لي من محمد صلى الله عليه وسلم الشفاعة في الرجوع
الى الجنة لعل الله يرد بي اليها بشفاعته فقلت لها نعم فعند
ذالك ذلت وخضعت لي ونطرت لي نطر المستحيي فقال لي
جبريل اركب فقلت بسم الله الرحمن الرحيم وركبتها فكانت
ساعة تطير وساعة تسير فبينما انا اسير اذ اتاني نداء عن
يميني يا محمد بالذي بعثك بالحق نبيا كلمني فاني لك من
الناصحين فجاوزته ولم التفت اليه فوقفت البراق ساعة تطير
وساعة تسير فبينما انا في مسيري اذ اتاني نداء عن شمالي يا
محمد والذي بعثك بالحق اسمع مني فاني لك من الناصحين فلم التفت
اليه فجاوزته فقلت يا اخي يا جبريل من الذي ناداني عن يميني
قال ذالك داعي اليهود لو كلمته لتهودت امتك بعدك
قلت الحمد لله رب العالمين واما الذي نادى ك

عن شمالك هي النصرانية فلو اجبتها لتنصرت امتك بعدك فقلت
الحمد لله رب العالمين فبينما انا في المسير اذ اتتني امراة ذات
حسن وجمال عليها اكليل من الذهب وهي تنادي يا محمد والذي بعثك
بالحق نبيا كلمني فلم التفت اليها ثم اقبلت البراق ساعة
تطير وساعة تسير فبينما نحن كذلك واذا بشاب احسن ما
يكون من الشباب والنور يتهلل من وجهه وهو ينادي يا محمد والذي
بعثك بالحق نبيا كلمني فاني لك من الناصحين فدنوت
منه وسلمت عليه فقال ابشر يا محمد فان الخير كله فيك وفي
امتك فقلت الحمد لله رب العالمين فقلت يا جبريل من المراة
المزينة التي صاحت لي فلم التفت اليها قال تلك الدنيا
ولو كلمتها لاختارت امتك الدنيا على الاخرة قلت الحمد
لله رب العالمين وقلت ومن الشاب الحسن الوجه قال الايمان ولن
تستغيث امتك لا يمت الى يوم القيمة قلت الحمد لله رب العالمين
ثم سرنا الى السماء فاذا نحن بقوم يزرعون ويحصدون في يوم
واحد وكلما حصدوا عاد كما كان قلت من هؤلاء قال المجاهدون
في سبيل الله ضاعف لهم الحسنات الى سبعمائة ضعف اذا
انفقوا في الجهاد كتب لهم الدرهم الواحد سبعة مائة
درهم ويضاعف الله لمن يشاء اكثر من ذلك قلت الحمد لله رب

العالمين

العالمين فبينما نحن نسير اذا بقوم بين ايديهم لحم طيب ولحم خبيث
منتن يدعون من الطيب ويطعمون الخبيثة المنتنة فقلت من هؤلاء
يا جبريل قال هؤلاء قوم يكون عند احدهم امرأة حلال فيتركون حلالهم
ويمضون الى الزنى فيكونون في الآخرة كلما طلبوا الاكل يطعمون
الخبيثة فبينما نحن في المسير اذ شممت رائحة طيبة فقلت يا
يا اخي يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال هذا موضع قبر ذاية إمرأت
فرعون قلت هل كان لامرأت فرعون ذاية قال نعم كانت لها ذاية
تعبد الله سرا فكانت ذات يوم تسرح راس جارية اذ سقط المشط
من يدها فقالت تعس فرعون ومن يعبده قالت الجارية ما هذا
الكلام الذي اسمعه منك كلامك يدل على ان لك ربا غيره
قالت الذاية انما ربي وربك ورب فرعون الله الذي لا اله الا
هو ربنا ورب العالمين اجمعين قالت الجارية فساخبر بك فرعون
قالت الذاية استعنت بالله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم ان الجارية قامت ودخلت على فرعون وخرت له ساجدة
وقالت يا اللهم وسيدهم ان الذاية تزعم ان لها ربا غيرك في السما
فقال علي بالذاية فحضرت وحضر زوجها فقال له فرعون ما هذا
الكلام الذي تقول زوجتك قال في ما قالت قال تزعم ان لها ربا
غيري قال صدقت وبالحق نطقت ربها وربنا الله وحده

لا شريك له رب … … فقال فرعون … … عن هذا الكلام لاعذبنكم
عذابا شديدا فقالوا اصنع ما تريد فوالله لا نشتري به ثمنا قليلا ولا نشتري
الضلالة بالهدى ثم ان فرعون امر بالزيت فاغلي في قدر النحاس
وقال يا داية لاعذبنك عذابا شديدا انت واولادك وزوجك فقالت الداية
ان كنت تهلك اولادي فارم بهم قدامي قبلي لاصبر على موتهم ويكون لي
الثواب عند الله سبحانه وكان على صدرها ابن صغير فجره فرعون برجله فرماه
في قدر الزيت يغلي فصاح بلسان فصيح يا اماه اعملي الجنة فان نحن على
الحق وفرعون على الباطل ثم القي بقية اولادها قدامها ورماها خلفهم
واعوانها زوجها رحمهم الله تعالى اجمعين فبعث الله ملكا معه طبق
من فواكه الجنة فهم ياكلون من ذلك الطبق بكرة وعشية الى يوم القيمة
وهذه الرائحة من ذلك الطبق قلت الحمد لله رب العلمين ثم اقبلت
البراق ساعة تطير وساعة تسير فقال جبريل عليه السلام انزل فصل
ركعتين فنزلت وصليت الركعتين فقال اتدري اين صليت قلت لا قال
صليت على جبل الطور حيث كلم الله موسى تكليما ثم سار فقمت
عيني فاذا نحن بجبل بيت المقدس فقال يا محمد انزل فصل ركعتين ثم قال
يا محمد اتدري اين صليت قلت لا قال في بيت لحم عيسى عليه السلام ثم
سرنا فاذا نحن في بيت المقدس فقال يا محمد انزل فصل ركعتين فنزلت
وصليت ركعتين واذا انا بالملائكة قد نزلوا ومعهم ادم عليه السلام

والانبياء كلهم واذن جبريل عليه السلام واقام الصلاة فصليت بهم والتفت
في اخر صلاتي واذا انا بالمعراج قد نصب من الشجرة الى عنان السماء فلم ار
شيا احسن منه وعددت مرقاته فاذا هي خمس مائة وخمسون مرقات من
ياقوت وزمرد ومراقي مختلفات الى عنان السماء فاخذ جبريل بيدي وصعدنا
الى السماء فدق جبريل الباب قيل له من قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قالوا وقد بعث قال نعم قالوا مرحبا به وحياه الله من اخ وخليفة
ونعم المجيء جاء ففتحوا الباب فبينما نحن في المسير في سماء الدنيا رايت
ديكا اعظم ما يكون من الديوك في قدر اكبر ما يكون رجلاه من الذهب
الاحمر وراسه من درة محفورة وذنبه من اللؤلؤ وعيناه من ياقوتتين
حمراوين وعرقه من العقيق وعلى عرقبه كرسي من نور وعلى الكرسي ملك من
نور وله جناحان اخضران اذا نشرهما جاوزا المشرق والمغرب فاذا مضى
الثلث الاول من الليل نشر اجناحيه وصاح بالتسبيح ويقول سبحان الملك
القدوس سبحان الملك المتعالي لا اله الا الله الحي القيوم فاذا سبح
ذلك الديك سبحت ديوك الارض كلها جوابا له بالتسبيح فقلت
يا حبيبي يا جبريل ما هذا الديك قال ديك العرش اذا جن الليل يطلع الى الدنيا
ويصيح اين المسبحون فينادي ديوك الارض يا غافلون اذكروا الله فاذا كان
وقت السحر يطلع الى الدنيا وينادي اين المستغفرون فينادي ديوك الارض يا
غافلون اذكروا الله فاذا انشق الفجر يصيح باعلى صوته قوموا يا غافلون

فينادي يا اهل الارض يا غافلون اذكروا الله ثم مررنا بملك نصفه ثلج ونصفه
نار وهو ينادي بصوت حزين يا من الف بين الثلج والنار الف بين عبادك
المومنين فقلت يا اخي يا جبريل من هذا الملك قال هذا اسمه حبيب
لا يفتر يدعوا للمومنين ويبكي على المذنبين ثم اذن جبريل واقام
الصلاة فصليت بالملائكة ركعتين ثم صعدنا الى السماء الثانية
فقرع جبريل الباب فقالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد
قالوا وقد بعث قال نعم قالوا مرحبا به ففتحوا الباب واذا بملك
عظيم الخلق قاعد على كرسي من نور عن يمينه سبعون الف صف من
الملائكة وبين يديه لوح ينظر فيه قلت يا اخي يا جبريل من هذا قال
هذا عزرائيل ملك الموت ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت
عليه وقلت يا اخي يا عزرائيل ما هذا اللوح الذي اراك تنظر فيه قال
هذا مكتوب فيه اسم من يموت طول السنة من الخلق كلهم قلت كيف
تعرف وفاة الخلق قال يا محمد ما من عبد او امة الا وله عندي بابان
باب يطلع منه عمله وباب ينزل منه رزقه وفوق تلك الابواب شجرة
فيها اوراق بعدد الخلق وعلى كل ورقة ملكا فاذا قرب موت العبد انظر
في اللوح فاذا اسمه قد نجم فاذا قضى الله مرضا قطع الملك ورقة
من تلك الشجرة والقاها في الطعام الذي بين يديه فيقولون اهله مرض
مرضا او كذا فيكتبوه فاذا انقضت مدة ايامه نزل الملك الموكل

الي

برزقه ونزل الملك الموكل بعمله فيقول له الله عظم الله لك الاجر في
نفسك فقد فرغ عمرك وغلق باب رزقك وباب عملك ودنا
اجلك فعند ذلك يقع الحزن في قلبه فانظر في اللوح المحفوظ فاري
اسمه قد اسود فابعث اليه ملئكة البشرى وان كان من اهل الشقاوة
ابعث اليه ملئكة الغضب فيجبذون روحه حتى تصل الى صدره فيا
تون اليه الحفظة ويبشرون صحيفته ويقولون هذه اعمالك انظر اليها
وهذه صحيفتك فقف عليها فيشخص الى اعماله فاذا كان مليحا
فرح وان كان قبيحا بكا ثم يودعه ويطوون الصحيفة وهو شاخص اليهم
فياخذوا حلة من حلل الجنة ان كان سعيدا او مسحا ان كان شقيا
ثم امد يدي واسلم الروح في الجنة ان كان سعيدا او في المسح
ان كان شقيا ثم ارفعها بيدي الى باب السماء فان كانت الروح
سعيدة يفتح لها باب السماء فتدخل وتسجد تحت العرش ثم
لا ادري ما يصنع بها بعد ذلك فان كانت الروح شقية يغلق
في وجهها باب السماء فاسمع النداء يا ملك الموت ارمها من يدك
الى الهاوية فارميها من يدي فتهوي الى اسفل جهنم ولا ادري ما يصنع
بها فنظرت فاذا الدنيا كلها بين يديه مثل اللقمة في يد الاكل
ثم ان جبريل واقام الصلوة فصليت ركعتين بالملئكة ثم صعدنا
الى السماء الثالثة اذ نحن بملك عظيم الخلقة قد خلق من النار جالس

على كرسي يقمع جبابرة ويصنع نعالا من النار ودروعا من النار كل ذلك
لاهل النار فقلت يا جبريل من هذا قال هذا مالك خازن النار ادن منه وسلم
عليه فلم ار اعظم منه خلقا ولا اغبر منه وجها ولا جسما كالح
الوجه كثير النظر شديد البطش كثير الغضب ولو اشرف على اهل الدنيا
لماتوا قال عليه السلام فسلمت عليه فتبسم ورد علي السلام ووجهه
مغضب ففزعت منه لهول ما رايت منه في تلك الهيئة قال جبريل لا خوف
عليك هذا مالك خازن النار خلق من غضب الجبار منذ خلقه الله تعلى
ما ضحك ولا تبسم برد احد الى يوم غضبا على غضب ليس في قلبه رحمة
ينتقم من العصاة واهل الكبائر شديد الصولة كلما مر تعجلت منه فقلت
اكشف لي عن جهنم فقال لا تستطيع النظر اليها فبينما نحن بالكلام
واذا بنداء يا مالك لا تخالف حبيبي محمدا فعند ذلك فتح مقدار
خرم ابرة فخرج من ذلك وهج دخان لو دام ذلك ساعة واحدة لاهلك
السموات والارض ثم نظرت فاذا فيها طبقات سبع بعضها فوق بعض
فلم استطع النظر اليها والى شدة عذاب النار والمشركين ولكن نظرت
الى عذاب اهل الطبقة العليا وهم اهل الكبائر من المسلمين فرايت
في الطبقة العليا سبعين بحرا من نار في كل مدينة سبعون الف بيت
من نحاس في كل بيت صندوق من حديد في تلك الصناديق رجال ونساء
وعندهم الحيات والعقارب في تلك الصناديق وهم يتصارخون فقلت

فما

فما كان ذنبهم في الدنيا يا مالك قال كانوا يظلمون الناس ويأكلون
اموالهم ويتكبرون ويتجبرون ولا ينبغي الكبرياء والجبروت الا لله
عز وجل ثم نظرت فرايت اقواما لهم مشافر كمشافر البهائم والابل
والزبانية تلقمهم جمرا من نار وهم يقطع امعاءهم ويخرج من
قلت من هولاء يا جبريل قال هولاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم نظرت واذا بقوم
لهم بطون كامثال الجبال تغلي فيهم حيات وعقارب كلما ارادوا ان
يقوموا يقع على وجوههم لعظم بطونهم قلت من هولاء يا جبريل
اكلة الربا ثم نظرت الى نساء معلقات بشعورهن بكلاليب من نار
قلت من هولاء يا جبريل قال نساء كن لا يسترون وجوههم وشعورهم
من الرجال الاجانب في الطرقات ثم رايت رجالا ونساء متعلقين
بالسنتهم بكلاليب من نار لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم
وصدورهم قلت من هولاء يا جبريل قال اهل شهادة الزور والكذب
في الحديث والذين يرمون الفتن بين الناس ويقعون في اعراض الناس
بالسنتهم ثم نظرت واذا بقوم اجسادهم كاجساد الخنازير ووجوههم
من خلفهم قد وكل بهم حيات وعقارب ينهش لحومهم قلت من هولاء
يا جبريل قال الذين تمر بهم الجنابة على الجنابة ولا يغتسلون ولا يصلون
الصلوة ثم نظرت فرايت اقواما يستغيثون بالعطش ظمأنا ولهم

الزبانية اقداحا من نار فيها [illegible] وجوههم
من حرّها فاذا شربوها فقطعت امعاءهم وخرجت من ادبارهم قلت من هولاء يا
جبريل قال هولاء شراب الخمر ثم رايت نساء معلقات بارجلهن على النار منكسات
رءوسهن والزبانية تقطع السنتهن بمقاريض من نار وهن ينهقن كنهيق
الحمار ويعوين كعوي الذيب قلت من هولاء يا جبريل قال النوايح والنادبات
والمغنيات ثم نظرت رجالا ونساء في تنانير من نحاس والنار توقد
عليهم ثم يرتفع لهبها الى رءوسهم في النار وتخطفهم ولهم صراخ ويسيل
من فروجهم الصديد وتفوح منهم رايحة منتنة تلعنهم اهل النار قلت من
هولاء يا جبريل قال الزانية والزانون ثم نظرت فرايت نساء معلقات بازدهن
وقد غلت ايديهن الى اعناقهن قلت من هولاء يا جبريل قال المطرحات اولادهن
من فروجهن ثم رايت رجالا ونساء يعذبون في ضحاضح من نار وهم
يستغيثون فلا يغاثون وقد وكل بهم زبانية تضربهم بالمقامع من
الحديد على رءوسهم وزبانية تطعنهم برماح من نار في بطونهم وفي
خواصرهم ويجرون ببساط من نار فلم ار احدا من اهل الكبائر اشد عذابا
منهم قلت من هولاء قال العاقون والديهم ورايت اقواما في اعناقهم
اطواق مثل الجبال من النار قلت من هولاء يا جبريل قال الذين لا يودون
الامانات الى اهلها بل يخونون فيها ثم رايت اقواما ترجمهم الملايكة
بسكاكين من نار يخرج من حلوقهم شيء اشد سوادا ورايحة من القير



كلما ذبح اسم [illegible] من هؤلاء يا جبريل قال
القتالون للناس ظلما ثم رأيت أقواما يعذبون في مغاير من نار
بأصناف العذاب في قعر جهنم لم أر أشقى منهم ولا أشد عذابا ولا أكثر
حزنا يضربون بأعمدة من نار حتى يتحطم اللحم من العظم ثم تبقى
الأرواح معلقة في العظم والعظم معلق في السلاسل قلت من هؤلاء يا جبريل
قال الأشقياء التاركون للصلاة قلت يا مالك أطبق فقد كدت
أموت من شدة العذاب قال يا محمد قد رأيت وعاينت يرى الحاضر
ما لا يرى الغائب أنذرهم وحذرهم كيلا يقعوا في هذا العذاب
ثم أذن جبريل وأقام الصلاة فصليت بالملائكة ركعتين ثم صعدنا
إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل الباب قيل له من قال جبريل
قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث قال نعم قالوا مرحبا به
وحياه الله ففتح فدخلنا وإذا بشاب أحمر الوجه جالس على كرسي
من نور وحوله جماعة من الملائكة وهو يحدثهم ويحدثونه وهم
فرحون بحديثه قلت من هذا يا جبريل قال عيسى ابن مريم عليه السلام
فدنوت منه وسلمت عليه فقال أهلا وسهلا أبشر فإن الخير كله فيك
وفي أمتك يا محمد ما من يوم إلا وتعرض علي أعمال أمتك وصيامهم
وصلواتهم وأرى ثوابهم أكثر فأفرح لهم بذلك وإذا نظرت إلى
أعمال التي أحزن عليهم والهول ويلهم كيف لا يرجعون عما هم فيه

ويعملون بالطاعة لله ... معمور وحوله صفا من
الملائكة فاذا فيه سبعون الفا من قناديل من نور معلقة فقلت ما هذا
قال البيت المعمور يحجون اليه سبعون الفا من الملائكة ولا يرجعون
بل يعبدون الله فيه الى يوم القيامة ثم اذن جبريل واقام الصلاة فصليت
بالملائكة ركعتين ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل
الباب قالوا من قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث قال
نعم قالوا مرحبا به وحياه الله ونعم المجيء جاء ففتح الباب واذا انا
برجل عظيم الخلق هائل ادمي اللون جالس على كرسي من نور وعن يمينه
باب وعن يساره باب فاذا اطلع في الباب الذي عن يساره حزن واذا اطلع
في الباب الذي عن يمينه فرح قلت من هذا قال ابوك ادم عليه السلام
قلت من هذه يا جبريل قال هذه تشرف على الجنة وهذه تشرف على النار
فاذا راى من يدخل الجنة من اولاده فرح وضحك واذا راى من يدخل الباب
الذي عن يساره حزن وبكا وقال جبريل عليه السلام ادن منه وسلم
عليه فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي اهلا وسهلا ثم جعلني على
حجره وعانقني وقبلني بين عيني وقال البشرى ان الخير كله فيك وفي
امتك الى يوم القيامة وانت سيد اولادي كلهم قلت الحمد لله رب
العالمين ثم مررنا بملك عظيم جالس على كرسي من نور بين عينيه
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول وفي الخامسة ملائكة صورهم

عجيبة

حييت بسبعين [illegible] ملك وسلمت عليهم
فردوا علي السلام ثم قاموا لي فدنوت منهم الا ذالك
الملك فسلمت عليه فرد علي السلام وهو قاعد فقلت
حبيبي يا جبريل امن هذا الملك عظيم القدر عند الله
تعلى ما سلم علي احد من الملايكة الا قام الا هذا
الملك فانه رد سلامي وهو قاعد فما استتم كلامي
حتى سمعت النداء ايها الملك سلم عليك حبيبي محمد
فرددت عليه السلام قاعدا وعزتي وجلالي لتقومن
له الا يوم القيامة ثم فقال الملك يا محمد اعف عني والله
ما عرفتك الا كنت قمت لك فها انا قائم الى يوم
القيامة قلت الحمد لله رب العالمين ثم اذن جبريل و
اقام الصلاة وصليت بالملايكة ركعتين
ثم صعد بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل
الباب فقالوا من قال جبريل قالوا ومن معك قال
محمد قالوا وقد بعث قال نعم قالوا مرحبا به وحياه
الله من اخ وخليفة ونعم المجيء جاء ففتح له
الباب فدخلنا فرايت ملايكة لا يحصي عددهم الا

الله

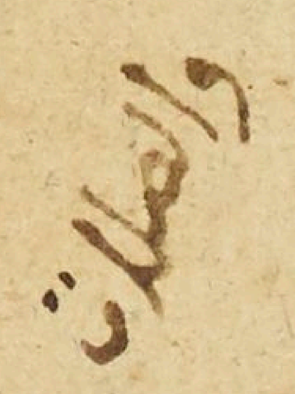
الا الله تعلى يسمع [illegible] مطلب واذا برجل
اسمر اللون جالس على كرسي من نور وبين
يديه لوح وهو ينظر فيه فسلمنا عليه له همهمة
وهو يقول قلت لفرعون وهو يقبل الى فرعون قلت من هذا يا جبريل
هذا اخوك موسى ادن منه وسلم عليه قلت له اني اسمع له همهمة
ما يقول قال انه يتدلل على ربه فسلمنا عليه وراسه مطاطي
فرد سلامي فقلت حبيبي موسى ارفع راسك وكلمني
قال يا محمد اني استحيي منك قلت ولم ذلك قال اليهود
اخزاهم الله كذبوا علي قالوا انني خير منك عند الله
بل انت خير مني يا محمد واكرم عند الله وامتك اكرم الامم
ولكن اليهود كذبوا قلت الحمد لله رب العالمين ثم
اذن جبريل واقام الصلاة فصليت بالملائكة ركعتين
ثم عرج بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل
الباب فقالوا من قال جبريل قالوا ومن معك قال
محمد قالوا مرحبا به وحياه الله ونعم المجيء جاء ففتح
الباب فدخلنا فرأينا دارة معمورة فيها رجل جالس
على سرير والملائكة حوله قلت من هذا يا جبريل
قال هذا ابوك ابراهيم الخليل عليه السلام فقال لي

ام رضيه وسـ [illegible] بني العالم وولد القايم
ابشر يا ولدي فانك تقدم [illegible] على حبيب يعقبك فقلت الحمد لله
رب العالمين واذا انا بملائكة باجنحة بين ايديهم حراب من نور كل
حربة مثل النخلة وهو اشد ضوءا من الشمس وهم يسبحون الله بلغات
مختلفة فاذن جبريل واقام الصلاة فصليت بهم ركعتين فلما سلمت
اخذ جبريل بيدي واتى بي الى سدرة المنتهى وهي شجرة لها اوراق
الواحدة منها تغطي الدنيا وما فيها واذا بنبقها مثل القلال يخرج من
اصلها اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فسالت جبريل عنها
فقال الباطنان فهما في الجنة واما الظاهران فنيل مصر والفرات فقطع
جبريل منها ورقة واذا هي قد صارت حلة يملى نورها ما بين الخافقين فقطعت
منها ثمرة فخرجت من وسط تلك الثمرة جارية من الحور فقالت اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله السلام عليك وعلى من اتبعك ثم انها
رجعت الى جوف الثمرة فاخذها ملك فردها الى الغصن الذي قطعت منه
فعادت بقدرة الله تعالى ثم اخذ جبريل بيدي واتى بي الى مقام ميكائيل
عليه السلام فرايت عند ميكائيل ملائكة اعظم مما رايت مختلفة صورهم
ولغاتهم وميكائيل اعظم خلقا منهم فسلمت عليهم فردوا علي السلام وقالوا
ابشر يا محمد فانك تقدم في ساعتك هذه على حبيب يحبك ثم اخذ
جبريل بيدي وقدمنا الى مقام اسرافيل فنظرت فاذا ابى جل رجلاه

في تخوم الارض السابعة و[illegible] على كتفه
والصور بين عينيه منتظر امر الله تعالى [illegible] فقال هذا الصور كان
فراق راسه لما خلق الله تعالى الدنيا فلا مخرج حتى يصبر على انفه وفمه فيصيح
صيحة واحدة فيه فيموت السموات والارض واهل الارض فلم يبق احد حيا الا الله
سبحانه وتعالى ثم نعوم القيامة فدنوت منه فرايته مثل العزرالبا بسر الي بيد
بيبس جلده على عظمه وهو يبكي حتى جرت دموعه نهرا تحت العرش فقلت
يا جبريل على ماذا يبكي اسرافيل قال يا محمد ان جهنم عن يساره ينظر اليها
كل يوم نظرة فيبكي هذا البكاء خشية وخوفا على نفسه من ان يقع فيها
فيها ويزول عنه رحمة القرب فهو نحيل من شدة خوفه الا انه لا يامن
مكر الله الا القوم الخاسرون فسلمت عليه فرد علي السلام وقال يا محمد ابشر
فانك تقدم في هذه الساعة على حبيب يحبك فقلت الحمد لله رب العالمين
ثم اخذ بيدي وسار بي الى صفوف الملائكة الروحانيين فسلمت عليهم
فردوا علي السلام بالاشارة فقال جبريل هؤلاء الملائكة منذ خلقهم الله تعالى
ما كلم احد منهم الاخر مخافة ان يشتغله و يشتغلوا عن التسبيح
ولو عيوبك لكلموك ثم سار بي حتى مررنا بالملائكة الكروبيين فسلمت عليهم
ثم مررت بملائكة لا يحصي عددهم الا الله سبحانه وتعالى ولاحد وصفهم
الا الله تعالى وهم يتجاوبون بالتسبيح لرب العالمين ثم التفت الى جبريل
وقال يا محمد من هذا الموضع افارقك فقلت له اذا فارقتني كيف يكون

حالي قال يا محمد [illegible] جاوزت عقد الا
احترق بنور الجبار ثم [illegible] يا جبريل قال تقدم
فانك اكرم عند الله مني فتقدمت وجبريل على اثري حتى انتهى على صاحب
فراش الذهب فحرك الحجاب فقال الملك من قال جبريل ومعي محمد فقال الملك
الله اكبر الله اكبر واخرج يده من تحت الحجاب فاحتملني وتخلف جبريل
وقال يا محمد وما منا الا له مقام معلوم وهذا منتهى الخلايق ولم يوذن
لي في الدخول لاحترامك وجلالك فانطلق الملك في اسرع وقت وهو في
غيني الى صاحب حجاب اللولو فحرك الحجاب فقال الملك من قال صاحب حجاب الذهب
ومعي محمد فقال الملك الله اكبر الله اكبر واخرج يده من تحت
الحجاب حتى جاوزت اثنين وسبعين حجابا غلظ كل حجاب خمسماية سنة فبينما
انا كذلك واذا بالندا ايها الملك شم قلب حبيبي محمد فضمني الملك
الى صدره ثم استخرج حصيرا من اللولو الرطب وفرش من السندس الاخضر
ومخادتين عليها ثم اجلسني على العرش واذا النداء ايها الملك زج حبيبي
محمد في النور فوضع الملك يده تحت الحصير وقال بسم الله ابعد الحصير
باذن الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وسلم فاقبل الحصير يسير في مثل السهم المسرع
في الانوار فخرقت مخرقت حجاب القوة وحجاب الياقوت وحجاب الكبريا
وحجاب العظمة ثم خرجت في صفوف الملايكة الحافين حول العرش والمسبحين
والمقدسين حول العرش حتى خرقت الحجب كلها ثم خرقت حجاب العزة ربه

وحجاب الصمدانية وحجاب [illegible] نور الشمس فاحتملني
في ذلك الرفرف ووضعني [illegible] فوقفت على هيبة عظيمة
ورأيت الاصوات خامدة والحجب ساجدة ووقف العظيم لم تتحرك ولم ار شيئا
يتلجلج فغشيتني الهيبة فقطرت من العرش قطرة فنزلت على لساني فلم
اذق شيئا احلى منها فعلمت بها علم الاولين والاخرين وسكنت روعتي
واذا انا بالنداء يا محمد قف امامك فوقفت وعلمت انني واقف بين
يدي رب العالمين فالهمني ربي ان اقول التحيات لله الزاكيات لله الطيبات
الصلوات فقال الله تعالى جل ثناؤه السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاجابت الملائكة
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال
الله تعالى تراني بعينك قلت الهي وسيدي تغشني انوار جلالك ولكن اراك
بعين قلبي قال الله تعالى يا محمد عظم شاني وعز سلطاني انا الله لا اله الا انا
جبار الجبابرة ومالك الملوك وقاضي القضاة ورب الدنيا والاخرة يا محمد انظر الى
ابي موضع كلمتك ليس بيني وبينك حجاب ولا ترجمان ولا ستر ولا رسول ثم قال
الله تعالى يا محمد هل تدري الدرجات العلى قلت انت اعلم يا رب بكل شيء
وانت علام الغيوب ثم قال هل تدري يا محمد فيم يختصم الملا الاعلى قلت انت
اعلم يا رب قال الله تعالى ان افضل الاعمال اسباغ الوضوء في المكاره والصلوة
في زوقا نهارا واما الدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والوقوف بالليل نيام



والصلاة بالليل والناس نيام ثم قال يا محمد [illegible] انت اعلم يارب
قال الله تعالى انت مني كقاب قوسين او ادنى وهذه مفاتيح الكنوز كنوز الارض
قلت الهي ما اصنع بها قال تتصرف فيها قلت الهي بحساب ام بغير حساب
وعذاب قال الحساب لا بد منه ثم قال لي يا محمد آمن الرسول قلت نعم آمنت
بك يارب قال ومن آمن قلت والمومنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
قال فما قالوا قلت قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قلت
ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال قد غفرت لك ولامتك الخطا والنسيان
وما استكرهوا عليه قلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين
من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت
مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال الله تعالى قد فعلت ثم فضلني بعد ذلك
امورا لم يوذن لي ان اخبركم بها ثم فرض على امتي في اليوم والليلة خمسين صلاة
ثم قال لي ارجع الى قومك فبلغهم عني فحملني الرفرف الاخضر الذي كنت عليه
فلم يزل يرفعني ويخفضني حتى هوى بي الى سدرة المنتهى فاذا جبريل قايم عندها
ينتظرني فقال البشرى يا محمد فانك خير خلق الله وصفوته حياك الله لقد بلغت
مكانا لم يصل اليه احد من اهل السموات والارض فهنيئا فاحمد الله شكرا فان الله
منعم يحب الشاكرين فحمدت الله ثم انحدرنا من سماء الى سماء حتى اتينا موسى
قال يا محمد ماذا فرض الله عليك وعلى امتك قلت خمسين صلاة في اليوم والليلة
فقال موسى عليه السلام يا محمد ان بني اسرائيل كانوا اقوى من امتك اتيتهم

بثلاث صلوات فلم يستطيعوا [illegible] حتى وقفت عند سدرة
المنتهى فقلت الهي وسيدي ان امتي ضعفاء لا يقدرون على خمسين صلاة فتجلى لي نور ربي
فرايته مرة اخرى عند سدرة المنتهى فقال لي ان كان امتك ضعفاء فقد حططت
عليهم ثلاثين صلاة فرجعت فرحا مسرورا الى موسى فاخبرته بذلك فقال ارجع الى
ربك واساله التخفيف فرجعت فقلت الهي وسيدي ان امتي ضعفاء لا يقدرون
على عشرين صلاة فقال الله تعالى يا محمد اسقطت عشرة وابقيت عشرة فرجعت الى
موسى فقال لي عالجت بني اسرائيل على الصلوات اشد المعالجة فلم يطيقوا عليه ارجع
الى ربك واساله التخفيف فقلت قد رجعت الى ربي واستحييت منه وما انا براجع
فقال ارجع فانك من الله بمنزلة عظيمة فبينما نحن كذلك في الحديث واذا بالنداء
يا جبريل بشر حبيبي محمدا اني قد اسقطت عنه وعن امته خمسة واربعين وفرضت
عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة وقد وهبتهم ثواب الخمسين في الصلوات الخمس فمن
حافظ عليهن وجبت له الجنة ومن فرط فيها عذبته بالنار ثم احكم فيه بما اريد فقلت
الحمد لله رب العالمين ثم ودعت موسى واخذ جبريل بيدي فقلت يا جبريل اني عطشان
فقال يا محمد سر يا محمد معي حتى اسقيك من الجنة واريك ما فيها من النعيم فتزداد
بذلك زهدا في الدنيا ورغبة في الاخرة فسرنا حتى وصلنا الى باب الجنة فطرق جبريل الباب
فقالوا من قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد فقالوا مرحبا به وحياه الله ونعم المجي
جاء ففتح له رضوان الباب فاذا هو من ذهب احمر بمصراعين ما بين المصراعين مسيرة
خمسمائة عام ودخلنا واذا انا بانهار تجري واشجار ثم نظرت واذا انا بقصر عظيم فقال

له نهر الكوثر وعلى اصرابه [illegible] وحصاوه الياقوت واللولو
ورياضه النرجس وحوله الانهار تجري وطينه العنبر ومن جوانبه قباب من الزبرجد
الاخضر والياقوت الاحمر الرطب كل قبة وسعها فرسخ على كل قبة اربع مصاريع من
الذهب الاحمر قدام كل باب من ابوابها شجرة قضبانها من فضة واوراقها من ذهب
حاملة ثمرا ابيض من اللبن واحلا من العسل واللين وعلى كل غصن ملك يسبح الله تعلى
ويقدسه وعلى نهر الكوثر اباريق اكثر من قطر المطر واقداح بعدد نجوم السماء
من شرب منه شربة لا يظمو بعدها ابدا ثم نظرت واذا انا بشجرة عظيمة
ليس في الجنة شجرة الا وفيها منها من جميع الازهار المختلفة وليس في الجنة قصر
ولا بيت ولا دار الا وعليها غصن من اغصانها فقلت يا حبيبي يا جبريل ما هذه
الشجرة قال هذه شجرة طوبى تظل العابدين يوم القيامة فيقول الله تعلى لها يا شجرة
طوبى اقضي لعبدي عن ما شاء فتقضي عن الخيل بسروجها والنوق بازمتها والحلي
والحلل وعن شي خطر في نفسه يخرج له منها فقلت الحمد لله رب العالمين ثم ناولني جبريل
واناء باربعة اقداح في واحد لبن وفي الاخر خمر وفي الاخر ماء وفي الاخر عسل فتركت الكل
بتوفيق الله تعلى وشربت اللبن واذا قايل يقول بخ بخ لو شرب محمد الماء لغرقت
امته ولو شرب الخمر لهلكت امته بحب الدنيا ولو شرب العسل لكثرت امته وانما شرب
اللبن هديت امته ولو شرب اللبن كله ما دخل احد من امته النار فقلت يا اخي
يا جبريل ردني الى باقي اللبن قال جبريل لا جرا القلم بما حكم فمنهم شقي وسعيد
ثم اخذ جبريل بيدي وجعلنا نسير واعلا قصر من ذهب وقباب من الياقوت

وخيام من النور فقلت يا حبيبي لمن هذه فقال منازل الصابرين لله عز وجل ثم رأيت أقواما
يسيرون على النجب من النور عليهم ألوان من الحلل والتيجان على رؤوسهم فقلت من هؤلاء
يا جبريل قال الصابرون على أذى الخلق الشاكرون لله عز وجل في السراء والضراء ثم مضى
بي جبريل إلى منازل العجائب في الجنة فأشرفت عليها وشكرت الله عز وجل ثم سرنا حتى
خرجنا من الجنة فأخذ جبريل بيدي وهبطنا من سماء إلى سماء حتى وصلنا إلى سماء الدنيا
وإذا الباب مفتوح منصوب فهبطت ورأيت البراق على حالها فسميت بسم الله الرحمن
الرحيم وركبته فأخذ جبريل بيدي وسرنا في أسرع وقت وأقل وقفة عين حتى وصلنا مكة
ثم نزلت على البراق فعانقني جبريل وقال يا محمد إذا أصبحت فحدث قومك بما رأيت
من عجائب الله سبحانه في هذه الليلة وبشرهم برحمة الله تعالى قلت إنهم لا يصدقوني
قال إن كذبك أبو جهل لعنه الله يصدقك أبو بكر الصديق رضي الله ثم ودعني
جبريل عليه السلام ومضى ورجعت إلى منزلي فلما أصبحت أخبرت قومي فكلما قلت
كلمة يقول أبو بكر صدق محمد صلى الله عليه وسلم فلذلك سمته الملائكة
في السموات الصديق رضي الله عنه وعن المصدقين بالأنبياء إلى يوم القيامة
فآمن قوم هداهم الله تعالى وكذب قوم سبقت لهم الشقاوة وهذا
ما انتهى من حديث المعراج وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين صلاة
وسلاما إلى يوم الدين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم انتهى
والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب وما وجدناه قيدناه والسلام
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وذريته وأزواجه وحزبه وسلم تسليما